

ارتفاع النفط يتوقف بسبب عودة المخاوف بشأن النمو العالمي وسط ارتفاع أسهم النفط

أبرز النقاط

- عودة التداول بخام برنت عند حوالي ٦٢,٥ دولار للبرميل بسبب المخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي وزيادة المعروض النفطي.
- هبوط في السوق نتيجة تأخر الاتفاق التجاري الأميركي-الصيني واستمرار ارتفاع مخزونات الخام الأميركي.
- خفض توقع نمو الطلب العالمي على النفط مجدداً في ٢٠١٩ بمقدار ٦٥ ألف برميل يومياً ليبلغ حوالي ١,٠ مليون برميل يومياً، وهو المستوى الأضعف في ثلاث سنوات؛ كما تم خفض توقع النمو في ٢٠٢٠ إلى ١,٢ مليون برميل يومياً عقب تخفيضات مماثلة قام بها صندوق النقد الدولي للنمو الاقتصادي العالمي .
- ارتفاع التزام دول أوبك وحلفائها في سبتمبر إلى ٢٣٠%، ويرجع ذلك بالكامل تقريباً إلى توقف الإنتاج السعودي نتيجة الهجوم على منشآتها النفطية.

تراجع النفط بعد ارتفاعه بداية نوفمبر

عادت أسعار النفط إلى نطاقها المألوف مع نهاية الأسبوع الأول من نوفمبر، نتيجة المخاوف حول نمو الاقتصاد العالمي، وتحديدًا التقدم المتذبذب في المحادثات التجارية الأميركية-الصينية، والمخاوف بشأن زيادة المعروض النفطي. فقد كان آخر تداول لخام برنت، وهو معيار عالمي لأسعار النفط الخام، عند حوالي ٦٢,٥ دولار للبرميل (أي بارتفاع نسبته ١٦,٢% منذ بداية السنة وحتى الآن)، متراجعاً عن أعلى مستوى له في أربعة أسابيع في ٥ نوفمبر حين سجل ٦٣ دولاراً للبرميل تقريباً. فيما تم تداول خام غرب تكساس، (معيار أسعار النفط الخام الأميركي)، عند ٥٧,٢ دولار للبرميل (أي بارتفاع نسبته ٢٦,١% منذ بداية السنة وحتى الآن) (الرسوم البيانية ١-٣).

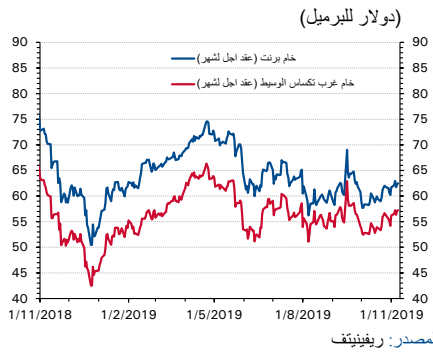
وقد حظيت كافة المؤشرات بالارتفاع لثلاثة أيام بفضل إشارات بشأن التقدم في المفاوضات التجارية الأميركية-الصينية - حيث تشير التقارير إلى إمكانية التوصل لاتفاق تجاري "مرحلة أولى" - وكذلك بفضل أرقام الوظائف الأميركية وبيانات التصنيع التي جاءت إيجابية. ولكن بعد التقارير التي أفادت بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جين بينغ قد لا يتمكنان من توقيع الاتفاق التجاري الجزئي الذي طالما سعيا إليه حتى ديسمبر المقبل، إضافة إلى إصدار إدارة معلومات الطاقة الأميركية لبيانات تظهر أن مخزونات الخام الأميركي قد ارتفعت بكثير مما كان متوقعا (+٧,٩ مليون برميل لتصل إلى ٤٤٦,٨ مليون برميل في الأسبوع المنتهي في ١ نوفمبر)، تراجعت الأسعار مرة أخرى.

وقد ساهمت أيضاً التقارير، التي أفادت بأنه من غير المرجح أن تدفع مجموعة دول أوبك وحلفائها نحو المزيد من خفض الإنتاج لدى اجتماعها الوزاري المقرر عقده في ديسمبر المقبل، في تراجع السوق. وقد جاء ذلك بعد أن توقعت أوبك، في تقرير بعنوان "التوقع العالمي للنفط ٢٠٤٠" بأن الطلب على النفط عالمياً سينمو بقدر متواضع يبلغ ١,٠ مليون برميل يومياً على المدى المتوسط، بينما سيرتفع إنتاج النفط الصخري الأميركي بنسبة قوية تبلغ ٤٠% بحلول ٢٠٢٥. وقد توقعت مجموعة المنتجين تراجعاً في حصتها السوقية من النسبة الحالية البالغة ٣٥% إلى ٣٢% بحلول ٢٠٢٥.

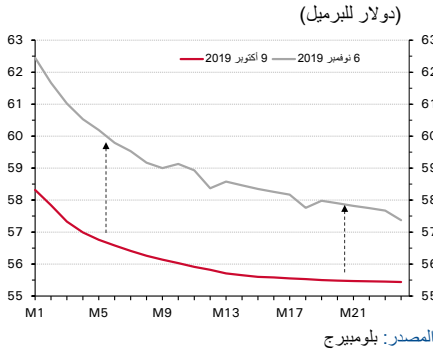
أسعار النفط ضمن نطاق أفقي ضيق في أكتوبر مع غياب المحفزات

بعد عودة إنتاج الخام السعودي بسرعة إلى مستويات "طبيعية" نسبياً في أكتوبر الماضي بعد هجوم الطائرات المسيرة على البنية التحتية في منشآت بقيق/خريص الشهر الماضي،

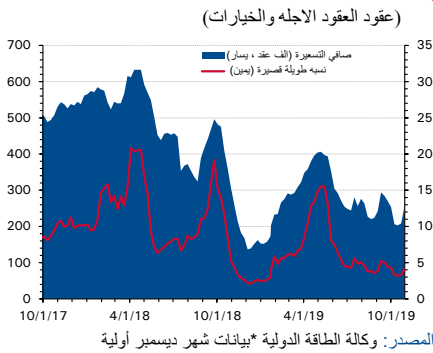
الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام



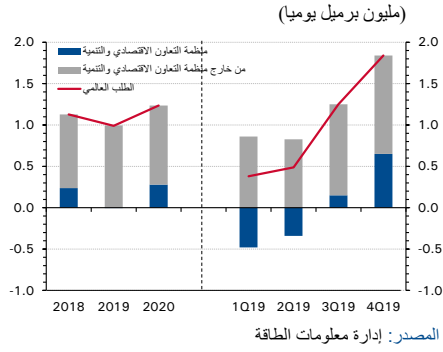
الرسم البياني ٢: منحني العقود الآجلة ٢٤ شهراً



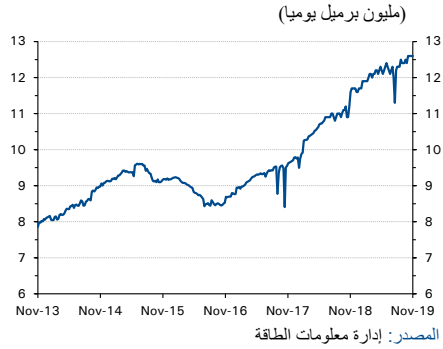
الرسم البياني ٣: تسعير عقود خام برنت



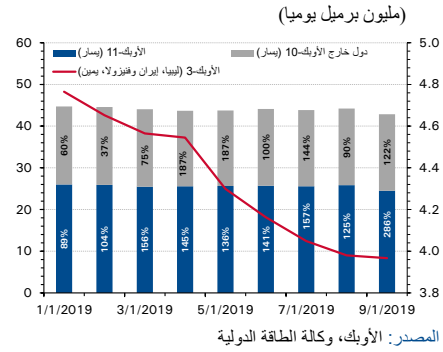
الرسم البياني ٤: نمو الطلب العالمي على النفط



الرسم البياني ٥: إنتاج النفط الأمريكي



الرسم البياني ٦: إنتاج أوبك + من النفط الخام



لنتراوح أسعار النفط ضمن نطاق أفقي ضيق معظم شهر أكتوبر. حيث اختفت الآثار المتبقية للمخاطر الجيوسياسية بعد الاستعادة الكاملة للإنتاج السعودي. ومع غياب المحفزات من جهة المعروض بشكل كبير، هيمن التوتر بشأن مسار النمو الاقتصادي العالمي مجدداً.

قلق اقتصادي شامل

خفض كل من صندوق النقد الدولي والوكالة الدولية للطاقة توقعاتهما لنمو الاقتصاد العالمي والطلب على النفط عالمياً، على التوالي، في أكتوبر. فقد استشهد صندوق النقد الدولي بالحوار التجارية وارتفاع ظروف عدم اليقين الجيوسياسية والتجارية ضمن عوامل تقود إلى تباطؤ عالمي "متزامن"، مما أدى إلى بلوغ نسبة النمو %٣,٠ في ٢٠١٩ - وهي النسبة الأبطأ منذ الأزمة المالية التي حدثت قبل أكثر من عشر سنوات مضت، ولذلك تم خفض النمو الاقتصادي المتوقع في ٢٠٢٠ بنسبة %٠,٢ ليصل إلى %٣,٤. ومن ناحيتها، خفضت الوكالة الدولية للطاقة مجدداً توقعها لنمو الطلب على النفط بمقدار ٦٥ ألف برميل يومياً ليبلغ حوالي ١,٠ مليون برميل يومياً في ٢٠١٩ وبمقدار ١١٠ ألف برميل يومياً ليصل إلى ١,٢ مليون برميل يومياً في ٢٠٢٠، بالرغم من أن الوكالة أقرت بأن بعض التعديل الذي تم هذه السنة كان بسبب رفع أرقام الطلب على الخام في ٢٠١٨ بعد المراجعة في أميركا (الرسم البياني ٤). وكما يبدو الوضع حالياً، فإن معدل نمو الطلب على النفط في ٢٠١٩ سيكون على الأرجح هو الأضعف في ثلاث سنوات، الأمر الذي يعكس تراجعاً في استهلاك أوروبا والهند واليابان وكوريا وأميركا، ولكن الاستهلاك النفطي الصيني استمر قوياً.

ارتفاع معروض الدول من خارج أوبك رغم الالتزام القياسي لأوبك وحلفائها بخفض الإنتاج

تبدو الأسواق وكأنها لم تكتفِ بشكل كبير بالهجمات على المنشآت النفطية السعودية وبتأثيرات ذلك على المعروض النفطي العالمي. ويعتبر توقف منشآت بقيق/خريص (١-٢، ١ مليون برميل يومياً) السبب الرئيسي في تسجيل أكبر تراجع شهري حاد في المعروض النفطي (١,٥ مليون برميل يومياً) لأكثر من عشر سنوات. هذا بالإضافة لانخفاض الإنتاج في النرويج وكندا وكذلك بسبب المزيد من التراجع في إنتاج فنزويلا. ومع ذلك، فإن زيادة معروض الدول من خارج أوبك، والذي يدعمه النمو القوي للنفط الصخري الأميركي، يهيمن على توقعات العرض، ويساعد في التعويض عن خفض الإنتاج الذي قامت به دول أوبك وحلفائها هذه السنة. فقد بلغ إنتاج الخام الأميركي مستوى مرتفعاً قياسياً عند ١٢,٦ مليون برميل يومياً في أكتوبر (الرسم البياني ٥). وترى الوكالة الدولية للطاقة أن إنتاج النفط الخام الأميركي وحده سيرتفع بمقدار ١,٢ مليون برميل يومياً في ٢٠١٩ و٠,٩ مليون برميل يومياً في ٢٠٢٠، ما يشكل على الأقل ٧٥% من الخام الذي خفضته أوبك وحلفائها.

وبفضل خفض الإنتاج اللارادي للسعودية في سبتمبر، ارتفع معدل التزام دول أوبك وحلفائها بشكل حاد من %١٢ في أغسطس إلى %٢٣ في سبتمبر (الرسم البياني ٦). ولم تفصح أوبك وشركاؤها عن المزيد من خفض الإنتاج، وفضلت الانتظار حتى اجتماعها الوزاري نصف السنوي في ديسمبر قبل القيام بأية إعلانات. ولكن طالما استمر بعض منتجي أوبك، مثل العراق ونيجيريا، بإنتاج ما يفوق حصتيهما، لا يبدو أن المزيد من الخفض سيكون مرجحاً.

Head Office

Kuwait
National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain
National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates
National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia
National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan
National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon
National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq
Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt
National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America
National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore
National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China
National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait
NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates
NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey
Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353